معرض يقدم تاريخها في مائة عام

الصحافة اللبنانية قرن من الإبداع والذكريات

3 أغسطس 2010 00:58 صباحا

قراءة 4 دقائق

استمع

ADVERTISING

Discover flexible payment solutions at IKEA

IKEA Canada - Sponsored

Shop Now

أوراق نادرة من الصحف اللبنانية، ومختارات من صفحات الصحف الأولى تختصر محطات مهمة تحكي تاريخ لبنان . رسوم كاريكاتورية وإعلانات، علقت على أعمدة نصبت في الهواء الطلق، وسط بيروت لتشكّل معرض قرن من الصحافة في لبنان (1858- 1958) أقامته المؤسسة اللبنانية للمكتبة الوطنية فشكلت متعة للذاكرة في استرجاع الأحداث ومجداً عريقاً عن صاحبة الجلالة .

عودة إلى الوراء، بالتحديد 100 عام من الصحافة اللبنانية، يمكن أن نستشف عبق تلك المرحلة الزاخرة بالمطبوعات والدوريات في كل الاختصاصات إخبارية، أدبية، علمية، طبية، دينية وغيرها الوافرة بالأحداث، التي ترسم صورة شاملة عن الواقع الصحافي اللبناني وما تعكسه سطور المقالات من واقع سياسي، اجتماعي عربي ودولي . الأعمدة التي شكلت جدران للصحافة اللبنانية كان لكل منها لون وفقاً للعهود المختلفة في صحافة هذا القرن . فكان الداكن للعهد العثماني، والفاتح لعهد المتصرفية، والأزرق لمرحلة للانتداب والأبيض للاستقلال .

يصح كثيراً ونحن نتجول في أرجاء المعرض أن نستعير عنوان الصحافي الكبير غسان تويني هذا المعرض معرض للتراث والحرية . وضعه في العام 1921 عنواناً لمقالة في جريدة المعرض حين كتب مثمنا الخطوة التي قام بها ابن صاحب الصحيفة ميشال زكور بلملمة أعدادها السابقة .

المؤسسة اللبنانية للمحفوظات سلطت الضوء على دور الصحافة في لبنان التي تمت على يد خليل الخوري عام 1858 حين أصدر جريدة حديقة الأخبار، التي اعتبرت أول صحيفة عربية يصدرها عربي في بلد عربي، ثم أصدر بطرس البستاني نفير سوريا . عام ،1860 صدرت صحيفة لبنان باللغتين العربية والفرنسية بعناية المتصرف داود باشا، ومن أهم الصحف التي جمعها المعرض لسان الحال، المقتطف (عام 1876)، البيرق (1908)، المفيد (1911) جبل عامل، صوت الشعب، النهار (العام 1933 صدرت في ثماني صفحات)، الأنباء، الأوريون، كما شهدت الصحافة صدور أول إصدار نسائي لسليمة أبي راشد" فتاة لبنان "الأدبية والعلمية والروائية في العام 1914 و . . . . اللافت في المعرض جريدة (تاريخ 12 نوفمبر/تشرين الثاني 1943) تحمل شعار علامة استفهام لتعبئة الشعب ضد الانتداب إثر اعتقال سلطات الانتداب رجال الاستقلال في قلعة راشياً . كما كان العدد الأول من مجلة الصياد لمؤسسها سعيد فريحة تحت عنوان طريق الاستقلال وأخبار كل منها يحاكي جزءا من الماضي السحيق . هنا تنتصب أولى صفحات جريدة الجريدة من العام 1951 عن إرسال الحكومة اللبنانية رسولًا خاصاً

لدمشق يحمل كتاباً بطلب فتح المفاوضات الاقتصادية بين البلدين، وهناك يعلو مانشيت جريدة الأنباء لصاحبها روبير أبيلا الصادرة في 21 فبراير/شباط من العام 1946 وعنوان زوبعة تجتاح العالم العربي، أو في مقالة الصحافي فرج الله الحلو لا تحاولوا حل قضية السواقين بالخضوع للشركات في جريدة صوت الشعب من العام 1939، أو مقالة رشدي المعلوف، والد الروائي أمين معلوف ارفعوا المعاش أو خفضوا المعيشة صادرة عن جريدة الجريدة في العام 1953، أخبار تعطي القارئ التاريخ وتدعوه لكي يربط بين تلك الأحداث والواقع الراهن .

سيخصص المعرض ركناً لكل من الكاريكاتير والإعلان من العهد العثماني إلى عهد الاستقلال مروراً بعهد الانتداب . أبرزت الصحف خلال تلك الحقب بشكل طريف العمل الإعلامي الإعلاني . كانت الصحف تخصص رأس الصفحة الأولى في زاويتي اليمين أو اليسار للتعريف بكلفة الإعلان على صفحاتها، ولا عجب أن يتخذ الإعلان النموذج الآتي الدكتور جورج هيكل على استعداد أن يريحك من ألم الأضراس ويحفظ جمال الوجه، أما صحافة الكاريكاتير فظهرت في العهد العثماني، فشكل دستور العام 1908 العثماني متنفساً للصحافة إذ بلغ عددها 18 صحيفة انتقادية فكاهية ساخرة، عرفتها لبنان عبر مجلة هبت، ولم يبق منها سوى الدبور مستمرة منذ العام 1932 لغاية يومنا هذا، أعمدة صحافة الكاريكاتير ازدانت بالرسوم والتعليقات اللاذعة بلهجة ساخرة خلال الحقب الثلاث التي تضمنها المعرض . يلفت الانتباه أسماء البعض منها في عهد الانتداب مثل أبو الرياح، النمرود، العفريت السّيار والعصفورية وغير ذلك .

في المعرض نستعيد سيرة رجال خلال مسيرة 100 عام، أسسوا مدارس في الصحافة في لبنان، وتبوأوا مسيرة الحرية في سبيل الكلمة ودفعوا أثمانهم غالية، كما نتعرف عن كثب إلى المراحل التي مرت بها الصحافة على طريق تطور المطابع والحروف والإخراج والصور والنصوص، أما الأسعار فتعيدنا إلى أيام الليرة العثمانية، والريال المجيدي، والقرش المصري والليرة الإنجليزية، كما في جريدة المحبة الأدبية العلمية الإخبارية، كانت قيمة الاشتراك في 31 يناير/كانون الثاني 1899 مجيدية ونصف في بيروت، في حين أن روضة المعارف صدرت عام 1908، وكان رئيس تحريرها عبد الرحمن أفندي سلام، وتصدر مرة كل 15 يوماً، واشترطت أن تكون قيمة الاشتراك مقدمة عن السنة ريالين مجيديين وثلثا القيمة لصاحب امتيازها ومديرها السيد محمد علي عيتاني .

اطبع المقال

تابعوا حساب "الخليج" على منصة غوغل نيوز

التقييمات

قم بإنشاء حسابك لتتمكن من تقييم المقالات

عناوين متفرقة

1 **إعادة انتخاب أحمد الشريف نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع**

2 **مجمع وضريح لـ«هرقل» عمره 2400 عام**

3 **غارات إسرائيلية جديدة في غزة تودي بحياة فلسطينيين وتُصيب آخرين**

4 **«المتوسم» بطل كأس حاكم الشارقة للخيول**

5 **النبج.. ثمرة الشتاء وطعم الذكريات**

قد يعجبك ايضا

خيفرين تورام: أحب اليوفي ولن أنتقل إلى إنتر أبداً

الأحداث في مينيابوليس تفاقم احتمالات إغلاق حكومي في الولايات المتحدة

آلاف الأستراليين يصطفون لمشاهدة زهرة «الجثة»

تسعينية تحطم التلفاز دفاعاً عن «أبطالها»

البابا ليو يدعو لإنهاء الحرب في أوكرانيا

نهيان بن مبارك: الإمارات بقيادة رئيس الدولة أضحت منارة عالمية للتعليم وتمكين الإنسان

قتيل في غارة اسرائيلية على جنوب لبنان (فيديو)

حكام الإمارات يعزون أمير الكويت في وفاة الشيخة بدرية صباح السالم الصباح